[259] محبتنا وطاعتنا (1). " اولئك يسارعون في الخيرات " معناه الذين جمعوا هذه الصفات هم الذين يبادرون إلى الطاعات ويسابقون إليها رغبة منهم فيها، وعلما منهم بما ينالون بها من حسن الجزاء " وهم لها سابقون " أي وهم لاجل تلك الخيرات سابقون إلى الجنة أو هم إليها سابقون، قال ابن عباس: يسابقون فيها أمثالهم من أهل البر والتقوى وروى علي بن إبراهيم، عن الباقر عليه السلام قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه أحد (2). " في بيوت " (3) أي كمشكوة في بعض بيوت أو توقد في بيوت " أذن ا " أي أمر أو قدر " أن ترفع " بالتعظيم " ويذكر فيها اسمه " بالتلاوة والذكر والدعاء ونزول الوحي وبيان الاحكام. عن الصادق عليه السلام هي بيوت النبي صلى ا عليه وآله (4) وعن الباقر عليه السلام هي بيوت الانبياء والرسل والحكماء وأئمة الهدى، وروى علي ابن إبراهيم عنه عليه السلام هي بيوت الانبياء وبيت علي عليه السلام منها " يسبح له فيها بالغدو والاصال " في الفقيه (5) عن الصادق عليه السلام في هذه الاية قال: كانوا أصحاب تجارة فإذا حضرت الصلاة تركوا التجارة وانطلقوا إلى الصلاة وهم أعظم أجرا ممن لا يتجر، وفي المجمع عنهما عليهما السلام مثله (6) " يخافون يوما " مع ما هم عليه من الذكر والطاعة " تتقلب فيه القلوب والابصار " تضطرب وتتغير من الهول " ليجزيهم ا أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله " أشياء لم يعدهم على أعمالهم ولا تخطر ببالهم

_____

(1) الكافي ج 8 ص 229. (2) تفسير القمى ص 447. (3) النور: 36. (4) الكافي ج 8 ص 331. (5) فقيه من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 119 ط دار الكتب بالنجف. (6) مجمع البيان ج 7 ص 144.